Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناصر يوسف صاحب الشام يستنجده على التتر، فعاد خائبًا، وكان شؤمًا على الملك المنصور.

وفى سنة ثمان وخمسين وستمائة:

استولت التتر على حلب يوم الأحد تاسع صفر من عند حمام حمدان فى ذيل قلعة الشريف، واستمر النهب والقتل بها إلى رابع عشر صفر، ثم نادى هولاكو بالأمان، وحاصر القلعة وبها الملك المعظم توران شاه بن الملك السلطان صلاح الدين، ثم تسلمها بالأمان يوم الإثنين حادى عشر ربيع الأول، وأمر هولاكو أن كل من سلم من المسلمين يتوجه إلى داره فلا يعارض فى ملكه، وجاءت إليه مفاتيح حماة، فأمنهم وأرسل شخصًا اسمه خسرو شاه يزعم أنه من ذرية خالد بن الوليد، وأحسن إليهم، وجاء الملك الأشرف صاحب حمص إلى هولاكو بحلب فأكرمه وأعاده إلى حمص، وقدم إليه محيى الدين بن الزكى فولاه قضاء دمشق، فتوجه إليها وقرأ توقيع هولاكو، ولبس خلعته، وباشر.

وكان الملك الناصر لما بلغه أخذ حلب توجه من دمشق نحو مصر وصحبه الملك المنصور صاحب حماة، ووصل بعساكره إلى قطية واستولت التتر على دمشق، وسائر الشام إلى غزة، واستقرت شجعانهم بها، وكان أخذ التتر لدمشق بالأمان، فلم يتعرضوا إليهم، لكن القلعة عصت عليهم أيامًا، ثم أخذوها بالأمان فى منتصف جمادى الأول، ونهبوا جميع ما فيها وخربوا أسوارها.

ومن قطية خاف الملك الناصر من السلطان قطز فجهز العساكر مع الملك المنصور صاحب حماة إلى مصر فتلقاهم قطز وأحسن إليهم، وتوجه الملك الناصر يوسف إلى التيه.

وأما هولاكو فعاد من حلب إلى بلاده، ودخل إلى حارم فقتل أهلها عن آخرهم، وأمر بخراب أسوار حلب، وأسوار قلعتها فخربت عن آخرها، وكذلك أسوار حمص وقلعة حماة، وكان هولاكو قد استناب على دمشق كتبغا فعرف موضع الناصر يوسف، فأرسل إليه وأمسكه وأرسله إلى هولاكو فلما جازوا به على حلب أنشد:

يعز علينا أن نرى ربعكم يُخلا وكانت به آيات حسنكم تتلى

فلما وصل إلى هولاكو أقبل عليه، ووعده برد ملكه إليه، ولما اجتمعت العساكر